جيت من عندك وهب لي من لدنك فلا بتدآ الغاية وقال ابن مالك ان من
الداخلة علي قبل وبعد واخواتها زايدة اهش قوله كل مولي قرابة المراد بالمولي
هنا ابن العم قالوا المعني نادي كل ابن عم قرابته ليعينوه فيما هو
فيه من حزن ونازلة فما اجابوه لدعايه وظم هذا ان مولي مضاف لقرابة
ومفعول نادي محذوف ومولي الثاني بدل من ضمير عليه وقدم للضرورة
وفي شرح التسهيل ان قرابة مفعول نادي والعواطف فاعل ومولي مفعوله
وهو واقع علي قرابة والضمير المجرور بعلي عايد علي كل اهو اعترض بان
صوابه ان يقول ذا قرابة كما قال الشاعر ٥ وذو اقرابة في الحي مسرور ٥
قلت هذا الاعتراض مدفوع بامرين الاول ان هذا لا يأتي علي جر قرابة
الثاني انه علي تسليم المنع فالبيت يحتج به علي انه يقال قرابة بلا اذا اذ
هو من كلام العرب وح فاقتصار بعضهم علي انه لا يقال الا ذو قرابته علي
المشهور مبني علي المشهور تامل ثم رايت في كتب المغرب ما يويد ذلك فانه
قال ما نصه قولهم في الوقف لو قال علي قرابتي تناول الواحد والجمع صحيح
لانها في الاصل مصدر يقال هو قرابتي وهم قرابتي علي ان الفصيح ذو قرابتي
للواحد وذوا قرابتي للاثنين وذوو قرابتي للجمع اهـ قوله فساغ لي الشراب
اي سهل لي الشراب والواو في قوله وكنت قبلا الحال واغص بفتح الهمزة
مضارع غص من باب علم اي اشرق والفرات العذب السايغ ويروي بالماء
الجم اي البارد ويطلق علي الحار فهو من الاضداد وليس هذا الثاني ٥
مرادا فالانسب الفرات وهذا كناية عن تهنية وراحة نفسه بما
حصل له من اخذه الثار فان الشاعر كان له ثار فلما اخذه انشد البيت
وهو من الوافر والشاهد فيه نصب قبلا فقد حذف المضاف اليه ولم
يبنه قوله فيبنيان علي الضم اذا كان المضاف اليه معرفة اما اذا كان نكرة
فانهما يعربان سواء نويت معناه ام لا قال بعضهم ولعل الفرق انه اذا
كان المضاف

كان المضاف اليه معرفة كان متمما وهو جزي فكان شبيهين بالحروف في
الاحتياج الي مشابهتهما للحروف فبقيا علي الاصل في الاسماء من الاعراب
قوله الست بالجر فقت للجهات او بدل او عطف بيان وليس نعتا للاسما
لان اسما الجهات اكثر اهش قوله واول لاول استعمالان احدهما ان يكون
صفة اي افعل تفضيل بمعني الاسبق فيعطي حكم افعل التفضيل من منع
الصرف وعدم تانيثه بالتا ودخول من عليه نحو هذا اول من هذين ولقيته
عاما اول والثاني ان يكون اسما فيكون مصروفا نحو لقيته عاما اولا ومنه
ماله اول ولا اخر قال ابو حيان وفي محفوظي ان هذا يونث بالتا ويصرف
فيقال له اولة واخرة بالتنوين وبقي له استعمال ثالث وهو ان يكون ظرفا
كرايت الهلال اول الناس اي قبلهم قال ابن هشام وهذا هو الذي اذا ٥
انقطع عن الاضافة بني علي الضم كما افاده الشيخ يس وقد نظمت ذلك
واولا امنع صرفه مثل اسبق ٥ لوصف ووزن الفعل ياصاح فاعلما
وصفه بصرف ان اتي اسما وانث ٥ ويجري كقبل ان يكن ظرفا افهما
قوله ودون هو ظرف مكان اسم لادني مكان باعتبار مكان المضاف
اليه كقولك جلست دون زيد ثم استعمل في الرتب المتفاوتة كزيد دون
عمرو ثم في مطلق التجاوز عن الحكم الي اخر نحو فعلت بزيد الاكرام دون
الاهانة او عن محكوم الي اخر نحو اكرمت زيدا دون عمرو اهش قوله
ونحوهن منه علي وجب بسكون السين قوله لعمرك ما ادري الخ قايله
معن بن اوس وكان مزوجا باخت صديق له فطلقها فاقسم ان لا يكلمه
فقال قصيدة من الطويل يستعطفه واولها هذا البيت ومنها
اذا انت لم تنصف اخاك وجدته ٥ علي طرق الهجران ان كان يعقل
ويركب حد السيف من ان تضيمه ٥ اذا لم يكن عند شفرة السيف مرحل
والمرحل بالذال والحا المهملة مصدر بمعني الزحول اي البعد اي لعمرك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)